أستاذ في الجامعة الأميركية في بيروت يصبح عضواً في المكتب التنفيذي للجمعية الدولية لعلم الإجتماع
الثلاثاء 3 آب 2010



انتخب ساري حنفي، أستاذ مشارك في علم الاجتماع في الجامعة الاميركية في بيروت، في تموز كأول عضو عربي في المكتب التنفيذي للجمعية الدولية لعلم الإجتماع منذ تأسيسها في عام 1948.

قبل انتخابه، لفت عمل حنفي إنتباه رئيس الجمعية، مايكل باراوي، حين استشهد بمقال لحنفي بعنوان " الأنظمة الجامعية في المشرق العربي: انشر عالميا واندثر محلياً مقابل انشر محلياً واندثر عالميا "، في المؤتمر العالمي لعلم الاجتماع. وقال حنفي "اعتقد أن هذا الأمر لعب دورًا لصالحي" خلال حديثه عن الاصوات التي حصل عليها من أعضاء للجمعية.

بعد أن انتقل من دراسة الهندسة المدنية إلى علم الاجتماع "لأنك لا تستطيع تغيير العالم من خلال الهندسة المدنية"، بدأ حنفي مهمته في إحداث تغيير في المجتمع. وأوضح أنه "من خلال علم الاجتماع، يمكننا أن نفهم العالم على نحو أفضل وربما نغيره".

في سن مبكر، شعر بإلتزام تجاه مجتمعه. ولد حنفي بصفة لاجىء كونه من أب فلسطيني، وعمل بلا كلل على قضايا علم اجتماع السياسة والإقتصاد مرتبطة بالشتات واللاجئين الفلسطينيين، وعلم إجتماع الهجرة، وسياسات البحث العلمي، وتشكل النخب، والعدالة الانتقالية.

وهو حاصل على دكتوراه في علم الاجتماع من كلية الدراسات العليا في العلوم الإجتماعية في باريس ، وعمل كأستاذ زائر في جامعة بواتييه وميغرينتيرن في فرنسا وجامعة بولونيا ورافينا في إيطاليا ، وكان زميل زائر في معهد ميكلسن في النرويج.
إن انتخابه في الجمعية الدولية لعلم الاجتماع أصابه بمشاعر ملتبسة. ويقول "أنا سعيد لتكون مساري العلمي يدمج بين الأبحاث المهنية وسوسيولوجيا العموم مما يسمح لي أن انتج معرفة موصولة بتطور تخصصي العلمي ولكن أيضا مفيدة للمجتمع المحلي، ولكن أشعر أيضاً بالحزن أن يكون العالم العربي غائباً فعلياً عن هذه الجمعيات العالمية"، ويضيف أنها مسألة الإمكانيات المالية للجامعات الوطنية التي لاتساعد الطاقم التعليمي لحضور مثل هذه المؤتمرات والنشاط داخل مثل هذه المؤسسات العالمية.

ويوضح حنفي أنه "من المحزن أن تكون الدول العربية غائبة عن مثل هذه المؤتمرات. نحن محليون للغاية، وبحاجة إلى أن نصبح أكثر تواصلاً مع زملائنا في العالم. بصفتي عضو بالجمعية اللبنانية للعلوم الاجتماعية سأشجعها لتصبح عضو في الجمعية الدولية لعلم الاجتماع".
وهذا ما يجعل إنتخاب حنفي للجمعية عملاً ليس بالسهل، لأنه حصل على أصوات من مندوبين من خارج الدول العربية.

حنفي يرى لبنان كمجتمع مفتوح يوفر بيئة مواتية للتفكير في القضايا الاجتماعية، وإجراء البحوث، وانتقاد الخطاب السائد من دون أن ينتهي به الأمر في السجن، ولكنه يرى أن الكثير

من الباحثين هنا محليين.

ويقول "الأمر لا يتعلق فقط بالتخصص بالمجتمع الفلسطيني أو اللبناني ليتحول الباحث الى فلسطنولوجيست أو ليبانولوجيست. ينبغي أن تخدم معرفتنا الإنسانية كلها وليس فقط مجتمعنا ". وقد بدأ حنفي التدريس في الجامعة الأميركية في بيروت منذ عام 2005. وفي عام 2008 أدخل اختصاص فرعي (minor) ً للجامعة وهو حقوق الإنسان والعدالة الانتقالية، نظرا لأهميته للمجتمعات الخارجة من الصراعات كما في المنطقة والتي مازالت تعاني من آثار الحروب وانتهاكات حقوق الإنسان.

وقد عمل حنفي كمستشار لدى الأمم المتحدة والبنك الدولي وعضو المكتب التنفيذي للجمعية العربية لعلم الاجتماع والمدير السابق لمركز اللاجئين الفلسطينيين والشتات الفلسطيني في رامه الله. وهو مؤلف/محرر لكتب كثيرة من بينها ***حالة الاستثناء والمقاومة في الوطن العربي*** (عربي)؛ **وبروز النخبة الفلسطينية المعولمة : المانحون والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية المحلية** (انكليزي وعربي)؛ والسلطة والجمعيات في العالم العربى (بالفرنسي).